العدد التاسع ‏ *يوم الاربعآء التاسع والعشرين من ربيع الانور سنة ١٢٨١ الموافق للحادي والثلثين من اغشت الافرنجي سنة ١٨٦٤ * ‏ السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حيد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

يوم الثلثاء مساء ٢٨ من ربيع الانور

في صبيحة امس التاريخ سافرت المحلة الثانية بالسلامة الى الساحل والمامول انه عن قريب ترد الينا بشائر وصولها الى تلك الجهات ورجوع العافية التامة وعلى الله الاتكال *

في كيفية التذهيب والتفضيض بجهاز الكهربآء

قد طلب منا ان ننشر كلاما في الرائد على كيفية الطلى المستعمل الان في اوروبا ولما لم يكن الان تحت يدنا كتب نتناول منها المراد راينا ان ننقل هنا ما ذكره في هذا الموضوع الذكي اللبيب السيد سليمان الحرائري في رسالته في حوادث الجو المنشورة بباريس والتى نقلنا منها في رائد العام الفارط كلاما طويلا في الكهربآء ومتعلقاته . ونص ذلك بحروفه . « اعلم انه قبل كشف كلفاني الكهربآء الدائر كان الناس يذهبون ويفضضون المعادن بواسطة الزئبق بان يلغموا به الذهب او الفضة ويطلى بتلك الملغمة سطح الجسد الذي اريد تمويهه ثم يحمى في كور فيفر الزئبق ويصعد بحرارة النار ويبقى الذهب او الفضة على سطح الجسد على صورة طبقة دقيقة لكن هذا فيه ضرر من وجهين الاول كثرة خسارة الدراهم فان الذهب المستعمل فيه يكون اربعة وخمسة اضعاف الذهب المستعمل في التمويه بالكهربا والثاني ربما يقع صانعه في خطر اذا لم يكن عارفا بكيفية التحفظ من بخاره المضر بل ولو مع التحفظ لانه « ما كل مرة تسلم الجرة » ومع ذلك فانه غير محكم بل سريع الزوال والذهاب فلذلك التجا المتاخرون الى التذهيب ونحوه بالكهربا واول من كشفه برونياتلي تلميذ فولتا المتقدم سنة ١٨٠٣ من مولد المسيح عليه السلام الموافقة لعام ثمانية عشر ومائتين والف الهجري قالوا وقد ذهب بعد ذلك بعامين تماثيل كبيرة من فضة ثم تنوسي ذلك ولم يبحث فيه احد ثم اشتغل المعلم دلاريف به سنة ١٨٢٣ المسيحية الموافقة لعام ثمانية وثلثين ومائتين والف وفيما بعدها فحصلت له منه نتائج نافعة اشاعها في الناس وقبل تذهيب المعدن وتفضيضه لا بد ان يعالج بثلثة علاجات اولها ان يسخن بالنار لتذهب منه المواد الدهنية المانعة من التمويه الثاني اذا كان المعدن الذي اريد تذهيبه نحاسا فعند تسخينه يعلوه صدى لا يتاتى معه التمويه ولازالته يجب ان يغمر المعدن اثر تسخينه بمآء فيه قليل من حامض معدم الحيوة المسمى باللغة الافرنسية اسيد ازوتيك ويترك هناك مدة مديدة حتى يزول منه الصدى ثم يحك بشي خشن ثم يغسل بمآء مقطر وينشف بنشارة خشب مسخنة قليلا الثالث ان القطع التى اريد تذهيبها لا تخلو من نقط متلونة ولازالتها يجب ان تغمر اولا بالحامض البارودي المسمى بالافرنسية اسيد نيتريك وهو الاول عينه وعلى اثره دون مهلة تغمر بالحامض المذكور المضاف اليه الملح البحري والسخام اي الدخان الجامد في المداخن العاري من الدسم او دقيق فحم الخشب النظيف وهو احسن ثم تغسل بمآء صاف نظيف وليصقل سطوح الجسد بجزعة قبل القائه في الحامضين الاخيرين ليكون التمويه محكما وليحذر من مس القطعة باليد بعد تنظيفها الّا بحائل وتموه اثر التنظيف ولا تنشف حتى لا يعلوها صداء اخر وكيفية حل الذهب للتمويه على اساليب عديدة احسنها الذي به العمل الان وهو ان يوخذ نصف رطل من المآء المقطر ويذاب فيه ربع اوقية من ازرق القلي نسبة للقلي ويسمى بالافرنسية سيانور د بوتاسيوم ثم يضاف اليهما عشر ربع الاوقية من ازرق الذهب الخالص المسمى بالافرنسية سيانور دور يسال عنها تجار الافرنج ويخضخض الجميع في قنينة ونحوها ويرفع لوقت الحاجة وصورة حل الفضة ان يذاب ربع اوقية من ازرق القلي المتقدم في نصف رطل من المآء المقطر ثم يضاف اليهما ثمن اوقية من ازرق الفضة المسمى بالافرنسية سيانور دارجان ويخضخض الجميع في قنينة ويحفظ وصورة تركيب جهاز التمويه الكهرباوي ان يوخذ انآء صغير من الزجاج او الخزف اي الفخار المطلي على شكل اسطوانة كاقداح الزجاج ويصب فيه مآء اضيف اليه قليل من الملح البحري ثم يوضع فيه اسطوانة من الخارصيني ملغمة بالزئبق او بلا الغام لا قعر لها مقطوعة على طولها من الاعلى الى الاسفل بان يوخذ لوح من المعدن المذكور على شكل مربع مستطيل اي طوله اكثر من عرضه ويدار حتى يتلاقى طرفاه وتكون الاسطوانة المذكورة مساوية للانآء المتقدم في الارتفاع ويوصل باعلاها شريط من النحاس الاحمر وذلك قطب الكهربا السالب ويوضع في وسطها انآء اخر من فخار غير مطلي ناقص الطبخ لتكون له مسام يساويها في السمك ويصب فيه مآء اذيب فيه كبريتية النحاس المسماة بالافرنسية سولفات د كويفر وهي لا تذاب الا في نحو ثماني ساعات فاكثر واذا اريد تعجيل العمل فليسخن المآء فانه يذيبها بسرعة ثم يوضع في الانآء المذكور صفيحة مستديرة من النحاس الاحمر فيها اربعة او ستة اثقاب قطرها يساوي قطر الانآء الذي توضع فيه وبوسطها محور من النحاس ثابت لا يتحرك قائم عليها ممتد في الجهتين ليمكنها الاستناد في وسط الانآء على طرف المحور الاسفل بايصال الطرف المذكور الى قعر الانآء فتبقى الصفيحة في نحو نصفه والطرف الاخر الاعلى للمحور يتجاوز حافة الانآء وفيه فائدتان الاولى كونه قطبا موجبا للجهاز والثانية ليمكن به رفع الصفيحة المذكورة عند الحاجة وليعطف راس المحور الاعلى ليمكن ايصال سلك به وتوضع قطع من كبريتية النحاس المذكورة على الصفيحة التى في وسط الانآء فتذوب قليلا قليلا وينزل ذائبها من اثقاب الصفيحة والغرض من ذلك استمرار فعل الجهاز لانه اذا ضعفت كبريتية النحاس بطل فعله الّا قليلا واما بوضعها على الصفيحة فكلما عدم الجهاز شيئا من ذائبها خلفه غيره مما ينزل من اثقاب الصفيحة ولهذا سمي هذا النوع من الاجهزة الجهاز المستمر ثم يوصل بكل من قطبي الجهاز سلك دقيق من نحاس وقد تم تركيبه وكيفية التمويه ان يصب في انآء نظيف من زجاج او فخار مطلي قدر الحاجة من محلول الذهب او الفضة المتقدمين ويسمى هذا في اصطلاحهم حمام الذهب او الفضة كما سمي حمام مارية المعروف ثم تربط القطعة المطهرة التى اريد تمويهها بطرف السلك المتصل بالقطب السالب وهو قطب الخارصيني وتغطس في الحمام بعد ان يدلى طرف سلك القطب الموجب فيه ففي الحين ياخذ الذهب المحلول او الفضة في التعلق بجميع سطوح القطعة وذلك بدوران الكهربا كما في جميع الاجهزة على ما تقدم لان الجهاز مغلق حينئذ بوضع قطبية في الحمام وان لم يكونا مقترنين لان مآء الحمام الذي بينهما جيد القود فيقود الكهربا من احدهما الى الاخر فصارا كالمقترنين واذا رفعت القطعة في الحال بعد ان غطستها في الحمام وجدت طبقة ضعيفة من الذهب او الفضة متعلقة بجميع سطوحها ويشترط ان تكون القطعة كلها مغمورة بمآء الحمام ليتعلق الذهب او الفضة بجميع سطوحها والاحسن ان يربط بطرف سلك القطب الموجب لانآء كبريتية النحاس قطعة او صفيحة من الذهب الخالص ان اريد التذهيب او من الفضة الخالصة ان اريد التفضيض ولتكن مساوية في الطول والعرض لقطعة التمويه وتغطس في الحمام قبل القطعة التى اريد تمويهها وعلى الاثر تغطس الاخرى موازية لها اي لا يكون بعض سطحها المواجه لها اقرب من بعض اليها وذلك لتكون طبقة الذهب المتعلقة بسطحها متساوية الكمية في جميع جهاتها وتترك القطعة مدة بحسب ارادتك من تمويهها بقلة او بكثرة وفي

نصف المدة تدار القطعة بان يوضع سطحها الذي كان مواجها لصفيحة الذهب او الفضة في الجهة الاخرى والسطح الاخر مواجها لها لتتحد كمية الذهب او الفضة في السطحين وحين يتمرن الانسان على العمل ويبقي تركيب جهازه على ما هو عليه مع اتحاد مواده وبقآء كمية حمام التمويه ويعرف قدر اتساع القطعة المموهة يعلم كم يتعلق بها من الذهب او الفضة في كذا وكذا دقيقة وذلك من التجارب التى حصلت له وبربط صفيحة الذهب او الفضة في القطب الموجب تخف كلفة العمل فلا تحتاج بعد الى تجديد حمام التمويه بل بحمام واحد تموه ما شآء الله من القطع من غير ان ينقص شي من ذهب الحمام او فضته لان الكهربا يحل ذهب الصفيحة او فضتها ويطبقه على القطعة الاخرى وعلى هذا يجب ان يربط طرف القطب الوجب بسلك من الذهب الابيض المسمى بالافرنسية بلاتين ويعلق فيه الصفيحة لانه صلب جدا لا ينحل منه الّا القليل ولا يغير الذهب او الفضة لانه نظيف بخلاف سلك النحاس فانه ينحل بسرعة ويسودهما والاحسن ان تعلق الصفيحة المذكورة بسلك من معدنها لينحل منه شي معها ولا يفعل هذان بالقطعة المموهة لانها لا تنحل وكذلك السلك المعلقة به بل يزيد ثخنها بتركب الذهب او الفضة عليهما فسلك النحاس كاف لها وليكون رقيقا حتى لا يتعلق به كثير من الذهب او الفضة واعلم ان الحديد والفولاذ والقلعي اي القصدير والخارصيني والاسرب اي الرصاص الاسود لا يركب عليها الذهب فيجب قبل تذهيبها ان تلبس بطبقة من النحاس بالجهاز المتقدم وحمام من كبريتية النحاس على الاسلوب السابق والاحسن حمام ازرق النحاس المسمى بالافرنسية سيانور د كويفر وازرق القلي المسمى سيانور د بوتاسيوم على النسبة المتقدمة في التفصيل ثم تذهب كما تقدم بعد ان تصقل سطوحها والمعادن الاخرى لا تحتاج الى هذا لسهولة انطباق الذهب عليها وبعد تمام العمل يحفظ الحمام اي المآء المنحل فيه الذهب او الفضة في قنينة الى عمل ءاخر وكذلك تفرغ انية الجهاز مما فيها من العقاقير لانها تؤثر فيها وتحللها واعلم انه لابد من مناسبة بين القطعة التي اريد تمويهها والجهاز والحمام في الكبر والصغر والقلة والكثرة وضعف الجهاز وقوته والا فسد العمل او كان غير متقن وهذا لا يعلم الّا بعد التمرن والتجارب العديدة ولكن بالطريقة التي ذكرناها ينجح العمل ان شآء الله كيفما كان في تمويه الاشيآء الصغيرة كالخاتم والحق الصغير ونحوهما . تنبيه . اذا جآء المعدن المذهب ادكن اللون من عدم اتقان الحمام الذي غطس فيه فيرجع اليه رونقه اذا غطس في مآء منحل فيه قليل من بارودية الزئبق المسماة بالافرنسية نيترات دمركور ثم يغطس في حمام الذهب فان لم يرجع الرونق كرر له العمل حتى يعجبك لونه * (انتهى) *

حـــوادث خارجـيـــة

ايطاليـــا

الجرنال لوبايي والجرنال لابرسفرانسة

نشر منذ برهة وجيزة احد جرنالات باريس يقال له «لوبايي» مقالة طويلة في قوى دول اوروبا الكبار زعم فيه بعد ذكره عدد عساكر الدولة الايطاليانية ان هولاء العساكر مع كثرتهم لا يمكن ان يعتمد عليهم في ميادين العراك لانهم لا يوجد بينهم الاتحاد الكائن بين عساكر الدول الاخرى ولان المجموع منهم من اقاليم ايطاليا الوسطى والجنوبية لا يصلحون للحرب * فاجابه احد جرنالات ميلان من اعمال اقليم اللومبردية يقال له «لابرسفرانسة» بمقالة طويلة اثبت فيها عدم صحة زعم الجرنال الفرنسوي بشواهد ماخوذة من التواريخ وخصوصا بشهادات من نبوليون الاول وكثير من اشهر جنرالاته وهذا ملخص كلامه * قال : اما زعمه (اي زعم الجرنال الفرنسوي) بانه لا يوجد اتحاد بين عساكر دولتنا بسبب اختلاف الجنسية فيكذبه لسان الحال فان من يزور قشلاتنا ومراكزنا يرى فيها عامة الجنود في غاية الالفة والاتحاد في المعيشة والخدمة كانهم من عيلة واحدة وانه لا يوجد فرق بين النفر النبولتاني وبين اللومبردي والتوسكاني والبيامونتيزي وغيرهم اكثر مما يوجد من الفرق في عسكر فرانسا بين النفر البريتاني (نسبة الى بريتانية وهي عمالة من فرانسا الغربية فيها فرضة براست الشهيرة) والفانديانى والدلفينياني (نسبة الى الفانديا والدلفيني) وغيرهم من عمالات فرانسا العديدة المختلفة الاجناس * واما زعمه بان اهل الاقاليم الوسطى والجنوبية لا يصلحون للحرب فهو مغاير لما شهدت به التواريخ في هذه الاجيال المتاخرة فضلا عن المتقدمة ولا حاجة الى تفصيل ذلك هاهنا بل نقتصر على ايراد ما قاله الامبراطور نبوليون الاول وكبار جنرالاته * فنقول ان الجنرال صوشه والجنرال مكدونالد كانا دائما يعتمدان على اهل اقاليم نابولى واهل اقاليم ايطاليا الوسطى في حروب اسبانيا بل الجنرال مكدونالد لما خيره الامبراطور بين قيادة فرقة من الجنود الفرانسوية وفرقة من الجنود الطليان اختار هولاء * والجنرال دوشازن لما شاهد ما ابدوه من شدة الباس في واقعات كتالونية من اعمال اسبانيا اثنى عليهم في منشوره للجيش بقوله انهم ~~هم مثل اجدادهم~~ [1] جنود دولة رومة الذين كانوا اشهر اهل زمانهم جراءة وبراعة في القتال * كذلك الجنرال روفيات بعد فتحه مدينة تراغونة من اعمال اسبانيا ايضا وكان اكثر جيشه ايطاليانيين قال عنهم في منشوره انه لا يمكن وجدان جنود احسن منهم * ثم في اسلنغ وفي اسبرن وفي واغرام من اعمال جرمانيا فالجنود الذين اكتسبوا شهرة اكثر من غيرهم كما شهدت جنرالات الجيوش في المنشورات المنشورة يومئذ كانوا جنود الالايات التاسع والعاشر والسادس عشر والثالث والعشرين والسادس والعشرين من المشاة والالاي المائة والثالث من الطبجية وهولاء كان جميعهم من اهل ايطاليا * وفي واقعة غراتس من اعمال اوستريا الالاي الرابع والثمانون استحق من نبوليون ان يفوض لهم ان يكتبوا على سنجقهم هذه العبارة «واحد ضد عشرة» (اي قاتلوا عدوا يزيد عليهم في العدد المرة عشرة اضعاف) * وفي مدة حروب نبوليون كلها لم يحصل على مثل هذه الشهادة سوى الالايين الالاي الرابع والثمانون المذكور والالاي ءاخر والاثنان كانت جنودهما من اهل ايطاليا الجنوبية * كذلك في واقعتي سمولينسكو وموسكوفة من اعمال الروسية فالذي اشتهر بشدة الباس في القتال جنود الالاي الخامس والثمانين والالايات ١٠٨ و ١١١ و ١٢٢ و ١٢٧ من المشاة والالاي الثامن والعشرين من الرماة (الذي يقال لهم بالفرنسوية «شاصور») * وفي واقعة كروزنوي من اعمال الروسية ايضا فالذي صادم العدو والزمه الانحياز الى وراء انما كان طابور الايطاليانيين من الالاي الثالث حتى ان نبوليون شهد لهم بقوله : «لو ان فرقة الجنرال اوجرو دافعت عن نفسها في واقعة ءالنية (من اعمال الروسية ايضا) بمثل هذا الحزم والجراءة لما قدرت الروس على الظفر بها» * وكذلك في فيازمة فالذي بطش بالروس واهزمهم كان الالاي ١١١ الايطالياني وفرقة الخيالة النبلطانيين حتى ان ذكر هذه النصرة في التواريخ يكاد القاري ان يتوهمه حكاية ملفقة لا ذكر واقعة جرت حقيقة لما ابداه الجنود المشار اليهم فيها من عظيم الباس والبسالة * وامثال ذلك عديدة كلها ءايلة الى اثبات صحة ما قاله يوما نبوليون الى الجنرال تزوكي الايطالياني ومعناه ان الايطاليانيين مع كونهم بقوا مدة طويلة تحت حكام ظالمين ومنعوا من تعلم فنون الحروب والتمرن بها لم تنطفي من قلوبهم نار الحماسة والجراءة وانهم تعلموا في خلال مدة يسيرة ما جعلهم جديرين بان يشبهوا باجدادهم الذين اثبتت عنهم التواريخ المتقدمة * هذا ما كان في ايام نبوليون الاول واما ما فعلته العساكر الايطاليانية في ايامنا هذه فهو معلوم بالتفصيل عند الخاصة والعامة ولاسيما ما شوهد من عسكر التوسكان والالاي العاشر النبلطاني من عسكر المشاة في واقعة كورتتونى بينهم وبين العساكر النمسوية ثم وما ابدوه في حصار رومة اذ هجم الفرنسويون عليها ثلث مرات وكل مرة رجعوا منها مفشولين مع ان عدد الفرنسوين كان يزيد اذ ذاك على عددهم بثلثة اضعاف * وقد شهد بذلك المورخ الفرنسوي باليديسة الذي لم يتهمه احد بالاغراض مع الايطاليانيين على اهل بلاده وجنسه * ويا ليت شعري هل نسى الجرنال لوبايي تاريخ حصار فينيسية (اي البندقية) واسم الجنرال بيبة النبلطاني وجنوده وضباطه النبلطانيين * اه ملخصا * ونشر الجرنال الايطالياني رسالة من بعض الضباط النمسويين نشرت في احد جرنالات فيينة يقول فيها ان الجنود الايطاليانية حائزون لجميع الصفات والمزايا المستوجبة للجندي * وفي هذا الكلام فائدة وهي ان ما من امة حط الدهر فيها الا وهي قادرة بالسعي والجد على الرجوع الى ما كانت عليه من العز والجاه اذا صممت النية على ذلك *

(1) جديرون باجدادهم

البلجـــيك

قد تم الانتخاب الذي تكلمنا عليه في رائد الاسبوع الماضي وحاصله ان حزب الليبرال انتصر هذه المرة على حزب الباباصات انتصارا يفوق على ما كان يظن قبل اشتهار الخبر الصحيح عنه فان عدد المنتخبين اعضآء للمجلس الجديد من اولائك تسعة وستون عضوا ومن هولاء سبعة واربعون لا غير فتكون الزيادة لاهل اليسرى على اهل اليمنى احد عشر عضوا . ومما يكسب هذا الانتصار اهمية كون الباباصات استعملوا هذه المرة لتقوية رجال حزبهم على الحزب الاخر حيلا ودسائس لم يستعمل مثلها في قرننا هذا فانهم كانوا يحرضون الاهلين بجميع الوسائل الممكنة على عدم انتخاب اعضآء من حزب الليبرال ومع هذا فلم يبلغوا المرام . ففي بعض العمالات كانوا يتهددون من يقترع اسم احد من الحزب المضاد لهم بالغضب الالهي حتى انهم قالوا ان اذا تغلب حزب الليبرال على حزبهم يقاصص الله سبحانه بلاد البلجيك بالنار كما قاصص في قديم الزمان صادوم وعامور لان حزب الليبرال هم اعداء الله واذا تغلبوا لا بد لهم من ان يخربوا الكنائس ويبطلوا المذهب الكاثوليكي وقد طغوا عقول السدج من رجال ونسآء حتى اعتقد كثير من هولاء بهذه الاوهام وكانوا يسيرون في الازقة ويمضون الى اماكن اجتماع الاهلين للانتخاب يبكون وينوحون فيها

ويتعرضون لمن يحضر لاعطاء قرعته ويطلبون منه ان يقترع اسم احد من اولاد الكنيسة الذين ينتصرون للديانة الكاثوليكية (ويعنون بذلك اهل حزب البباصات) لا من اعداء الكنيسة المبغضين للديانة (اعني اهل حزب الليبرال) فكان رجال الضابطية يخرجونهم من تلك الاماكن بغاية اللطف والمداراة فيعودون الثانية والثالثة بصياح عظيم ويطلبون من الحاضرين القتل ليموتوا شهداء ويكون دمهم فداء عن الكنيسة الكاثوليكية . وجرى هذا في الاماكن التى كان حزب الليبرال فيها اقوى من حزب البباصات فاستعمل هولاء هذه الحيلة لانهم كانوا ضعفاء غير قادرين على استعمال حيل غيرها واما في الاماكن التى كان حزبهم اقوى فكانوا ينهضون المرضى من افرشتهم ويحضرونهم الى المجتمعات ليقترعوا اسم الشخص المعين منهم ويعدونهم بالشفا ان فعلوا ذلك وبالهلاك الابدى ان ابوا . وكذلك كانوا يلزمون الشيوخ العاجزين الذهاب ايضا للاقتراع بالتهديدات نفسها املين بان منظر هولاء يوثر بجمهور الاهلين ويحملهم على اقتراع اسماء اهل حزبهم . ثم بعد انتهاء الانتخابات اخذ البباصات في الاماكن التى انتصر حزبهم فيها على حزب الليبرال المنتخبين ومضوا بهم في موكب عظيم الى الدساكر (اي اللوكندات) حيث كان مهيا لهم طعام ومشروب فاكلوا ثم خرجوا ومضوا الى الكنائس واهل الموكب اذ ذاك سكارى ليشكروا الله على نصرتهم . ومن هذا يرى القاري حرسه الله ما هم البباصات وما يستحلون فعله لانفاذ اغراضهم غير ان اهل البلجيك تنوروا ولم يعد يكن للبباصات عليهم ما كان لهم من السطوة والتسلط في قديم الزمان وانتصار اهل حزب الليبرال عليهم هذه المرة من شانه ان يزيدهم ضعفا ويزيد الحكومة قوة وثباتا . هذا وقد اثنت الجرنالات على اهل الدولة لكونهم امتنعوا من التداخل في الانتخابات بل غادروا الاهلين ان يفعلوا ما بدا لهم حتى لا يقال عنهم انهم نقضوا اصول الحرية المطلقة والملك نفسه الذي كان مضى قبل الانتخابات لزيارة الامبراطور نبوليون ابقى الرجوع الى مملكته الى بعد انتهائها عمدا لتكون الاهالي متمتعين باكمل الحرية . واما المجلس الجديد يكون اجتماعه قبل انتهاء شهر اغشت الحال ولهذا لا بد ان يرد علم التئامه صحبة الفابور الاتي *

الدنمرك

اوردنا في العدد السابع شروط التوقف عن القتال المتفق عليها في الثامن عشر من يولية بين الدنمرك ودولتي اوستريا وبروسيا لمدة احد عشر يوما حتى ينظر في خلالها كلا الفريقين في امر عقد الصلح وانبانا يومئذ ايضا عن اجتماع وكلا الدنمرك ووكلا بروسيا واوستريا في مدينة فيينة للمفاوضة في ذلك . فالان قد اطلعنا على المقدمات التى وقع الاتفاق عليها بين الوكلاء المذكورين لتكون قاعدة يستند اليها في انشاء عقد المصالحة . وهذه المقدمات نوعان احدهما خاص بامور الهدنة والثاني بالصلح وكلاهما يشتمل على شروط . فالاول ملخص شروطه ان يتوقف كلا الفريقين عن مقاتلة الاخر برا وبحرا الى ان يتم عقد الصلح بينهما على وجه ثابت وانه اذا لم يتيسر لهما ذلك من يوم تاريخ المقدمات الى الخامس عشر من اشتنبر الاتي يكون كلاهما مخيرا بين مداومة التوقف عن المقاتلة وبين تجديد الحرب وان اختار الحرب ينبغي عليه ان ينبه غريمه عن ذلك ويوجل له اجل ستة اسابيع تجري من التاريخ المذكور اعني من الخامس عشر من اشتنبر وان جيوش اوستريا وبروسيا تبقى في اقاليم الجطلاند غير ان هاتين الدولتين قبلتا ان لا تبقيا من جيوشهما هنالك الا ما يقتضيه العرف الحربي وان الجيوش المذكورة لا تضرب اهل الجطلاند المذكور بشي من الضرائب في المستقبل ولا تطلب منهم اداء الضرائب القديمة التى لم يجر اداوها قبل تاريخ هذه المقدمات وان البضائع والامتعة التى غنمها كلا الفريقين من الاخر برا او بحرا مدة الحرب فما بقي منها غير مباع في الثالث من اغشت يرد الى اربابه وان دخل الميري في الجطلاند يصرف على ما يبقى هناك من الجيوش المتحدة لشراء لوازم المعيشة دون المرتباب والذي يفضل من ذلك يحفظ ويعطى لدولة الدنمرك يوم خروج العساكر المتحدة من الجطلاند وان الاسراء الماسورين في القتال والمسجونين لغايات سياسية يطلقون يوم الامضاء على هذه المقدمات وان الجنود الدنمركية من اهل الجطلاند الذين تسرحهم الدولة للرجوع الى ديارهم يسمح لهم من قبل روساء الجيوش المتحدة بالاياب الى معسكراتهم اذا طلبتهم الدولة ولا يتعرض لهم احد في ذلك * والنوع الثاني اعني المقدمات الخاصة بالصلح فملخص شروطها اولا ان ملك الدنمرك يسلم في جميع حقوقه على دوكات الشلزويغ والهولستين واللونبورغ لامبراطور اوستريا وملك بروسيا ويتعهد بان يعترف كل ما يرسمه المشار اليهما فيما بعد في شان تلك الدوكات * ثانيا ان يسلم الملك ايضا جميع الجزائر المحسوبة من اعمال الشلزويغ ويسلم ايضا من اراضي الجطلاند ما كان في جنوب اقليم الريب وذلك

واملاكهم لا من معاطاة شغل او حرفة وليس لهم جلاء . الطبقة الثالثة : العلماء والقضاة والفقهاء ويلحق بهم القسيسون والتجار ذووا المراسلات . الطبقة الرابعة : التجار اصحاب الدكاكين والكتاب وهم الذين يحتاجون الى تحصيل معاشهم بالاحتراف والاصطراف ولكن من دون ابتذال ماء الوجه . الطبقة الخامسة : اهل الحرف والصنائع والعملة والفلاحون وهم الجمهور الاكبر * فعادات اهل الطبقة الاولى مباينة بعض المباينة للثانية ولكن ليس بينها وبين الاخيرة من مناسبة اصلا لما سياتي . وعادات اهل الطبقتين الثالثة والرابعة متساوية لا اختلاف فيها الا ما ندر . اما اهل الطبقة الثانية فان بهم من وجه نزوعا الى الاولى بالنظر الى العز والاستبداد ومن وجه اخر ينزعون الى الباقي بالنظر الى الجنسية والالفة . والغالب على جميع هذه الطبقات حب الوطن والمباهاة بما عندهم من الصنائع والاحكام والاذعان للقوانين التى بنيت عليها معاملات دولتهم ودواوينهم . وحيث كان اصحاب الطبقة الاخيرة هم الجمهور الاكبر كما ذكرنا وهم الحريون بان يقال فيهم بريتانيون او انكليز لكونهم بقوا على قديم شوونهم واطوارهم ولم يعرفوا غيرهم من الاجيال لا بالمعاشرة ولا بالمطالعة وجب ان نقدم ذكرهم اولا فنقول : ان اول خلة يراها الغريب فيهم هي عدم اكتراثهم له ونفورهم منه وابتعادهم عنه فلا يفرحون لفرحه ولا يحزنون لحزنه بل لا يعني احد منهم بشان جاره ولا يهمه امر غير امر نفسه . وكل ذي حرفة يقتصر على الاشتغال بحرفته مدة حياته ولا يتطاول الى معرفة شي غيرها . فالفلاح مثلا لا يعرف شيئا الا ما آل الى الحرث والزرع . والقين لا يدري مما يحدث في بلاده سوى ما اختص برواج سعر الحديد والطلب على الادوات المصنوعة منه . وهلم جرا الى المهندس والطبيب . واذا استراح الرجل منهم ساعة قضاها بذكر ما عمل وما سوف يعمل . ويقال ان بهذه الخصلة استتب عز دولة الانكليز وعظمت شوكتها لان الرعية لا تعترض ذوي الامر والنهي في تدبيرهم ولا يتطاولون الى معرفة ما تقتضيه سادتهم واهل شوراهم فلذلك قلما يحدث عندهم شغب او فتنة . بخلاف اهل فرنسا فان كلا منهم يتطفل على اولياء

« رب سوداء وهي بيضاء عندي * فهي مسك ان شئت او كافور »
« مثل حب العيون يحسبها النا * س سوادا وانما هي نور »

وقال ابراهيم بن سبابة :

« يكون الخال في وجه قبيح * فيكسوه المهابة والجمالا »
« فكيف يلام عاشقها على من * يراها كلها في العين خالا »

وهذه كلها من مغالطات الشعراء والحق ما قاله البها زهير :

« اسمع مقالة صب * وكن بحبك عوني »
« ان المليح مليح * يحب في كل لون »

وقول الاخر :

« قالوا تحب السواد قلت لهم * احبه في الشعور والحدق »
« قالوا وتهوى البياض قلت لهم * في الوجه والمعصمين والعنق »

ثم لا يخفى انه لما كانت اسباب الفساد في القرى الصغيرة صغيرة لم تكن النساء هنا مائلات الى الفواحش والفسق كما هو شان نساء المدن الحافلة . ولهذا كان عيش المتزوج في بلاد الفلاحين من هذا القبيل اهنا من عيش المتمدنين . والذي اتحققه ان المتزوجين من الانكليز في كلا الموضعين وان لم يكونوا يحتفون بازواجهم ويكرمونهن امام الناس كما تفعل الفرانسوية الا انهم اكثر منهم احصانا لفروجهن واوفر مودة ووفاء لهن في الحضرة والغيبة . هذا في حق الازواج فاما في شان النساء مطلقا فالفرنساوية ارفق واحفى فان احدهم ليوثر راحة المراة ايا كانت على راحة نفسه . فاذا تبوا مثلا مقعدا في سفينة او رتل ودخلت امراة ولم تجد لها محلا فاضطرت الى القيام قام من موضعه واجلسها فيه . وكذا لو وقع منها نحو منديل وغيره بادر حالا الى مناولتها اياه . وعندهم كلمة مخصوصة لمثل هذه الافعال . اما الانكليز فلا يبالون بذلك . وكنت كثيرا ما ارى رجالا منهم يضغطون النساء والاولاد حتى يسبقوهن الى موضع يتبوونه فاذا دخلت النساء ظللن قائمات وحين يسافرون في الارتال او الحوافل يتخيرون احسن المقاعد وربما اداروا ظهورهم للنساء غلاظة وسوء ادب . نعم ان نساء الفرنساوية اكثر تادبا

ليسهل على كلا الفريقين تخطيط الحدود التي ينبغى ان تنفصل من الان فصاعدا بين ما يخص الدنمرك وما يخص الدوكات المذكورة وان امبراطور اوستريا وملك بروسيا يعطيان ملك الدنمرك في مقابلة ما يتركه لهما من اراضي الجطلاند اراضي تساويها من ارض دوكاتو الشلزويغ مع جزيرة ارو غير ان حدود هذه التبديلات يجري تعيينها على وجه بات في صك المعاهدة * ثالثا ان المبالغ المقترضة من دولة الدنمرك يتحملها كل من الذين اقترضت لاجله مخصوصا فالتي اقترضت لاقاليم الجطلاند او غيرها من الاقاليم الخاصة بالمملكة الدنمركية دون الدوكات تتحملها دولة الدنمرك نفسها والتي اقترضت لاحد الدوكات الثلاثة خاصة فيتحملها كل من الدوكات الذي اقترضت لاجله واما المبالغ المقترضة من الدولة لقضاء الحاجة العمومية فيتحملها كل من الدولة الدنمركية والدوكات المنفصلة الان منها ويجري قسمها على حساب عدد السكان اعني سكان الدوكات الثلثة من جهة وسكان الاقاليم الباقية في يد الدنمرك من الجهة الاخرى غير انه يستثنى من ذلك المبلغ المقترض من دولة الدنمرك بلندرة في شهر دجمبر عام ١٨٦٣ اعني في دجمبر العام الفارط عند النصارى فان هذا المبلغ يبقى دين على دولة الدنمرك وحدها ثم المبالغ التي صرفتها دولتا بروسيا واوستريا في هذا الحرب فانها يوديها اهل الدوكات الثلثة جملة دون دولة الدنمرك وهناك شرط رابع وشرط خامس لا اهمية لهما احدهما ان الهدنة تبتدى في الثاني من اغشت على الاصول الحربية التي يعبر عنها عند الافرنج بعبارة « اوتي بوسيداتيس » اي ان كلا من الفريقين يبقى في الاماكن والمراكز التي هو فيها والثاني ان بعد التصحيح على مقدمات الصلح ممن لهم ان يصححوا عليها تبدا المفاوضاة في فيينة لانشاء العهدة * والمفاوضات قد ابتدات كما انبانا ولكن لم يعلم عنها شي بعد *

انكلتيرة

في التاسع والعشرين من يولية المنصرم جرى انصراف مجلسى الدولة الانكليزية المعروفين عند الافرنج بلقب « بارلمان » اعني مجلس الميلوردية (اي ذوي الالقاب) ومجلس النواب وذلك للتقاعد عن الاشغال مدة الصيف كما جرت العادة عند الانكليز فاجتمع اهل المجلسين في المحل المعد لذلك وقري عليهم خطاب من قبل الملكة بالنيابة عنها * والخطابات التى تقرا عن لسان صاحب الملك او يقراها الملك نفسه في مثل هذه الفرص تترقب لها الناس لانها في غالب الاحيان يفصح فيها عن احوال السياسة العامة والخاصة ويصير لبعضها رنة كبيرة في الدنيا كما شوهد ذلك من بعض خطب الامبراطور نبوليون الثالث وتكلمنا عليها في اوانها * غير ان خطبة الملكة هذه المرة لم يكن فيها شي مهم اصلا لا في خصوص احوال السياسة العامة ولا في شان النوازل الكبيرة المشتغلة بها عقول اهل اوروبا في هذا الوقت * فان في خصوص نازلة الدنمرك التى هي اعظم النوازل واهمها قد اقتصرت الملكة على قول ان عدم نجاح اهل المجمع المنعقد بلندرة لانهاء النازلة المذكورة اساءها غاية الاساءة ولكن انها تومل بان المفاوضات الجديدة التى شرع بها الان في فيينة بين الفريقين المتحاربين تودي الى اعادة السلم لشمال اوروبا ولم تقل انتداخل الدولة الانكليزية او الدولة الفرنسوية او الاثنتان معا بتلك المفاوضات ام لا * وهذا السكوت حمل الناس على اليقين بان الدنمرك انتهى امره ولم يبق امل بان ينقذه احد ممن يقدر على ذلك ثم ولم تذكر شيئا عن معاهدة عام ١٨٥٢ التي اعلنت هي نفسها بلسان وزرائها قبل ابتداء الحرب انه لا يمكن ابطالها ابدا مع ان دولتي بروسيا واوستريا ابطلتاها عنفا غير مباليتين بكلام الدولة الانكليزية * واما على النوازل الاخرى فقد تكلمت بوجه الاجمال فعن نازلة الجزائر اليونانية مثلا قالت انها بعد المفاوضة مع الدول التي كان لها النظر في امور تلك الجزائر اعني الدول المضية على معاهدة عام ١٨١٤ وقع الاتفاق بينها على ان تضاف الجزائر الى مملكة الغريك وانه تمت هذه الاضافة على وجه مستوف للشروط وانها (اي الملكة) تامل بان ذلك ياول الى راحة الاهلين ورفاهيتهم * ثم قالت في خصوص بلاد الصين ان قيود الالفة والمحبة بين الدولة الصينية ودولة الانكليز في ازدياد وان احوال التجارة في نمو ورواج * ثم تكلمت على نازلة ولايتي الفلاخ والبغدان بقولها انه كان وقع خلاف بين امير الولايتين وسيله السلطان وانها تواسطت هي مع امبراطور اوستريا وملك بروسيا وامبراطور روسيا وامبراطور الفرنسيس وتيسر لهم ازالة اسباب الخلاف * ثم تكلمت على احوال الدولة الانكليزية في مستعمراتها فذكرت الثورة الواقعة الان في جزائر نيوزيلاند (وذكرنا نحن ذلك في الرائد) وان العساكر تغلبوا على الثائرين وانها تومل برجوع الراحة في امد قريب * وعن احوال الهند الشرقية قالت انها في نمو وتحسين ثم ختمت الكلام بذكرها ما جد في انكلتيرة من التحسين والاصلاح في احوال الاهلين عموما وفي مالية الدولة وفي متجر البلاد مع الامم الخارجية وغير ذلك مما لا حاجة الى تفصيله هنا وبعد ذلك انصرف الاعضاء ولا يجتمعون الا في اوائل شهر نومبر او في شهر فرار العام الاتي عند النصارى اعني في اوائل شهر شعبان *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

وكياسة في الظاهر من نسآء الانكليز الا ان هولاء جديرات به من عدة وجوه وفضلا عن ذلك فقد يقال ان زيادة كياسة اولئك اصلها من زيادة الاكرام لهن وانما هي خشونة غريزية في طبع الرجال حتى ان النسآء اعتدن عليها ولا يرين فيها نكرا الا اذا عاشرن الاجانب . وهذا هو معنى قول الانكليز انهم هم خير من غيرهم ازواجا وغيرهم خير منهم عشاقا . والفرنساوية يصفون نساء الانكليز بانهن عسر اي يعملن باليد اليسرى تعريضا بكونهن لسن صنعا كنسآء فرانسا . وهذا القول باعتبار صنعتي القلم والابرة حق فان عامة النسآء هنا لا يحسن الخياطة ولا التطريز ولا الكتابة واذا كتبت احداهن رسالة تشحنها بالغلط والخطا مع ان اللغة الانكليزية هينة المانى بالنسبة الى غيرها . ولكن هن معذورات فى ذلك اذ ليس يوجد في القرى مدارس جيدة او معلمون ماهرون . وربما اجتزي عن المدرسة بان يتعلمن في الكنيسة يوم الاحد شيئا من اصول الدين وشيئا من القرآة مما لا يعبا به . وفضلا عن ذلك فان الولد اذا ادرك وهو تحت حجر والديه لم يستغنيا عنه لانهما اما ان يستصحباه معهما الى المزرعة ليعينهما على عملها واما ان يبقي في البيت ليهيي لهما طعامهما ويحفظ رحلهما وغير ذلك . فان يكن والحالة هذه من لوم على النسآء فانما هو على قاطنات المدن والقرى الجامعة . بل الرجال في هذه الاماكن لا يريدون اعتكاف نسائهن على القرآة والكتابة لئلا يشمخن عليهم كما هو داب نسآء فرنسا . وما احسن ما قيل « ان المراة الفاضلة هي التى اذا قرات خلتها لا تحسن العمل واذا عملت خلتها لا تحسن القراءة » * وذكر في التيمس انه « في سنة ١٨٥٥ تزوج ثلثة ملايين ومائة وخمسون الفا واربعمائة وسبعون نفسا فوجد من كل مائة امراة اربعون قد وضعن علامة الصليب بدل اسمائهن ومن كل مائة رجل تسعة وعشرون رجلا على تلك الصفة » اه . قلت والذين يعرفون ان يكتبوا اسمآهم ينبغي ان تسقط ثلثيهم من بين ذوي الدراية فان كثيرا منهم وان كتبوا اسماهم لا يحسنون كتب رسالة . وهنا ينبغي ان يلاحظ ان عامة الانكليز يقراون التوراة والانجيل بلغتهم ولكن قل منهم من يفهمها . وقد جرى مرة ذكر ذلك بحضرة جماعة ادعوا بانهم لا

يفوتهم شي من فهم الكتاب الاول وان سعادة بلادهم وغبطة احوالهم انما تسببت عن ذلك . فقلت لهم : اما السعادة والغبطة فلست اباحثكم فيها ولا اسلم لكم بانكم اسعد من غيركم فاما الفهم فما اخالكم تفهمون كل ما تقراون فى التوراة . قالوا : سلنا عن شي منه . فقلت : على شرط ان لا يسوكم . قالوا: لا تخش من الاساة فان هذه البلاد بلاد الحرية . قلت : ما معنى الغرلة حين طلب شاول من داود ان يمهر ابنته بمائة غلفة من اهل فلسطين فمضى داود وقتل منهم مائتين وجآء بغلفهم الى شاول ؟ فقالوا : لا ندري . قلت : بل لا تدرون ايضا كيف ان الرجل يمهر المراة وعادتكم بخلاف ذلك . قالوا: بين لنا ذلك . قلت: ههنا نساء واخاف ان افسر لكم معنى اللفظة فتنقبض النساء . قالوا : اذا كان ذلك كلام الله فلا حرج . ففسرت لهم حينئذ معناها فما كان من احدى النساء المتفصحات الا ان اخذت الكتاب ورمت به الارض وقالت : « معاذ الله ان يكون هذا الكلام كلام الله » * امـا الخياطة والوشي فلما تقدم من ان نساء الفلاحين لا يلبسن سوى الشيت فلا حاجة الى تطريزه . وكل واحدة منهن خياطة لنفسها . واذا خطن تحت يد تاجر فقلما توفي اجرتهن . وما عدا ذلك فان كثيرا من الالات التى اخترعها الانكليز صارت تغنى عن اليدين . فاما الطبخ فلا يتفننون فيه فاحب شي اليهم منه انما هو الشواء . فطباخهم انما هو النار وحيث كان وقتهم كله مصروفا في العمل وتحصيل الكسب فلا يرون ضرورة لصرفه في تعدد الوان الطعام . وفي الجملة فان الانكليز يحق لهم ان يقولوا ان بلادهم منبت النساء ومعدن الازواج بمعنى ان من تزوج احداهن فقد هناه العيش وقرت عينه بما يراه من نظافة منزله مع الاقتصاد في النفقة وراحة البال من الاسباب الباعثة على الغيرة * امـا اخلاق الانكليز وعاداتهم فالواجب ان امهد للقول فيها مقدمة وجيزة لازالة الالتباس فيما يرد من بيان ذلك . فاقول ان هذا الجيل ينقسم الى خمس طبقات . الطبقة الاولى : الامراء والوزراء والاشراف والنبلاء وذوو المناصب السامية ويلحق بهم الاساقفة . الطبقة الثانية : الاعيان وهم الذين يعيشون من ارزاقهم